

## درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية

روان يوسف السليحات، روان فياض الفلوح، خالد علي السرحان\*

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وتحديد فيما إذا كانت تقديرات أفراد العينة متفاوتة تبعاً للجنس أو العمر أو مكان السكن أو درجة استخدام الإنترنت. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة تم تطويرها بالرجوع إلى الدراسات السابقة. وتألّفت عينة الدراسة من (230) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة وجمع البيانات وتحليلها بالطرق الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS. توصلت الدراسة إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة. كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى للجنس أو مكان السكن أو درجة استخدام الإنترنت أو العمر. وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة بالأساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في مجتمع الإنترنت مثل التعامل مع حالات الاختراق الإلكتروني.

الكلمات الدالة: المواطنة الرقمية، طلبة البكالوريوس، الجامعة الأردنية.

### المقدمة

لاستخدام التكنولوجيا التي تتضمن أمن الفرد وسلامته والسلوكيات القانونية والأخلاقية التي يجب أن يمارسها الفرد بوصفه مواطناً مسؤولاً فاعلاً في المجتمع (Wang and Xing)، (2018).

ويرى المسلماني (2014) أن المواطنة الرقمية تعني إعداد النشئ وتعليمه كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية بالطرق السليمة المناسبة والأمنة التي تجلب له المنفعة، من خلال تدريب الطلبة على الالتزام بمعايير السلوك الإيجابي عند استخدام هذه الوسائل لأغراض التواصل الاجتماعي أو ما شابه سواء في المنزل أم في المؤسسة التعليمية والتربوية. وبأخذ مفهوم المواطنة الرقمية ضمن هذا السياق طابع تعليمي من خلال اكساب الطلبة مهارات استخدام الوسائل التكنولوجية ومهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي، فضلاً عن المهارات الاجتماعية (الصمادي، 2017).

وتبعاً لذلك فإنه لا بد من تطوير البيئات التعليمية من أجل التربية على المواطنة الرقمية، من خلال تمكين الطلبة من التعامل مع العالم الرقمي وما أنتجه من أدوات ووسائط تعليمية، وإمدادهم بإطار معرفي يؤهلهم لفهم تأثير الثورة الرقمية على حياتهم وكيفية تحقيق الفائدة المرجوة منها بطريقة إيجابية وأمنة، وتوفير فرص تدريب على مهارات استخدام تقنياتها وتصفح الشبكات الرقمية وتنمية مهارات التفكير الناقد لما يتعاملون معه من محتويات رقمية (الجزار، 2014). وعليه، فمن الضروري دعم وتعليم المعلمين على الاستخدام الآمن

أصبح الإنترنت اليوم بعد الانتشار الكبير الذي حظي به مظهراً من مظاهر الحياة اليومية للأفراد، ومما ساعد على هذا الانتشار استخدام التطبيقات والوسائل الإلكترونية وتوظيفها في شتى المجالات، مثل الأعمال والتعليم، ومن قبل مختلف الفئات في المجتمع ومن بينهم الطلبة. وبالرغم من الآثار الإيجابية العديدة المترتبة على استخدام هذه التطبيقات الإلكترونية من قبل الطلبة إلا أنها تنطوي على الكثير من المخاطر؛ الأمر الذي استدعى توعية الطلبة بكيفية التعامل معها من منطلق الحرص على توظيفها بالطريقة الأمثل ودرء مخاطرها. ولعل من أهم المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين بهذا الشأن المفهوم الذي يضيف الاستخدام الآمن ضمن بيئة قانونية أخلاقية، وهو ما تم التعارف عليه بمفهوم المواطنة الرقمية.

ويشير مفهوم المواطنة الرقمية إلى درجة تفاعل الفرد مع الآخرين في المجتمع عبر الوسائل الإلكترونية ممثلة بشبكة المعلومات وتطبيقاتها المتنوعة. ويعرف الشهري (2016) المواطنة الرقمية بأنها: إعداد الطلبة للتعامل مع التكنولوجيا والحماية من مخاطرها. ولا يتوقف الأمر عند مجرد إعداد الطلبة لاستخدام التكنولوجيا بل يتعداه إلى النظرة الشمولية

\* وزارة التربية والتعليم، الأردن؛ الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2018/5/22، وتاريخ قبوله 2018/8/14.

بمفهوم المواطنة الرقمية فإن تقييم الطلبة من هذه الناحية يأتي بمثابة الخطوة الأولى لإعداد البرامج المناسبة لتوعيتهم وتبنيهم إلى وجود بعض المخاطر التي تترافق والمشاركة في مجتمع الإنترنت. وتعد البرامج الموجهة لتوعية الطلبة بالمواطنة الرقمية ما زالت غير واضحة (Atif and Chou، 2018).

في ضوء ما تقدم، تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وذلك انطلاقاً من الأهمية المترتبة على إدراك الطلبة لهذا المفهوم وما يتضمنه من مقومات ترفع من سوية الطالب ومسؤولياته تجاه نفسه ومجتمعه. ومما يبرر إجراء الدراسة الحالية أن درجة وعي الطلبة في الجامعة الأردنية بهذا المفهوم ما زالت غير معروفة خاصة في ظل غياب الدراسات التي أجريت في سبيل تحقيق هذا الهدف بحسب معرفة الباحثين.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تشكل المواطنة الرقمية واحدة من المفاهيم التي يجب تعليم وتدريب الطلبة بشأنها؛ إذ توصف بأنها واحدة من المهارات التربوية المهمة في العصر الحالي، وتبعاً لذلك فقد ركز عدد من الدول من بينها فلندا وبلجيكا وكوريا على المواطنة الرقمية بوصفها مهارة مهمة يجب تعليمها وتدريب الطلبة عليها وتضمينها في المناهج الدراسية (Ananiadou and Claro، 2009). ولكن، هنالك عدد من المخاطر التي يمكن أن تأتي نتيجة لاستخدام الوسائل التكنولوجية عبر الإنترنت مثل وسائل التواصل الاجتماعي، وهو الأمر الذي حفّز الباحثين على الاهتمام بهذا الموضوع ودراسته على صعيد أفراد المجتمع ككل والطلبة على وجه الخصوص. وبينت بعض الدراسات بهذا الصدد أن المراقبة الفاعلة للطلبة خاصة من قبل الوالدين قد أدت إلى التقليل من تلك المخاطر (Wang and Xing، 2018). وقد ظهر الحديث عن ضرورة تطوير المفهوم القديم للمواطنة وفقاً للتطورات التكنولوجية المتسارعة، وهو الأمر الذي يمكن تحقيقه من خلال الدمج بين مقومات المواطنة واستخدام التكنولوجيا، أو بعبارة أخرى الاستخدام السليم لوسائل التكنولوجيا (Thomas، 2018).

ويعد الجانب الأخلاقي بمثابة الجانب الأكثر أهمية في سياق المواطنة الرقمية وفقاً للعديد من الدراسات السابقة، ويشير هذا الجانب إلى ممارسة المواطن للسلوك المسؤول عند استخدامه للإنترنت وتطبيقاته (Kim and Choi، 2018). وعلى الرغم من أهمية استخدام الإنترنت إلا أنه لا يجب أن يترك دون مراقبة وتوعية، حيث أن مفهوم المواطنة الرقمية

والقانوني والأخلاقي لتقنية المعلومات، وتلبية احتياجاتهم المتنوعة وتوفير الوصول العادل للأدوات والوسائط التقنية وذلك لتطوير الفهم الثقافي والوعي العالمي لديهم عن طريق الاندماج مع الطلاب والزملاء والثقافات الأخرى من خلال وسائل العصر الرقمي الذي نعيشه الآن، بحيث يكون المعلم قدوة في تعامله الأخلاقي في ذلك (شرف والدمرداش، 2014).

وفي حين يعد استخدام التطبيقات الإلكترونية عبر الإنترنت ذا فائدة بالنسبة للمتعلمين من حيث تطوير المهارات فإنه بالإمكان الاستفادة من هذه التطبيقات أيضاً من خلال الاستخدام الأمثل لها. ويحتاج تحقيق هذا الهدف إلى تعاون الطلبة والمعلمين والقائمين على النظام التعليمي وتوعية الطلبة بمتطلبات المواطنة الرقمية (Kim and Choi، 2018). وبطبيعة الحال فإن السعي إلى توعية الطلبة يستلزم تعرّف درجة الوعي المتوفرة لدى الطلبة حالياً من أجل الانطلاق من حيث وصل الطلبة، فقد يكون الطلبة على غير علم بهذا المفهوم.

ويرتبط مفهوم المواطنة الرقمية بعدد من المفاهيم الأخرى ذات الصلة مثل الأمن الرقمي، والحقوق الرقمية، والاتصال الرقمي، والتربية الرقمية، والتجارة الإلكترونية، والمسؤولية الرقمية، والتعلم الإلكتروني، والأعمال الإلكترونية، والصحة الإلكترونية، والحكومة الإلكترونية، والثقافة الإلكترونية (المسلماني، 2014). وبالتالي فإن المواطنة الرقمية ذات علاقة بعدد من النواحي مثل النواحي الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية، والتكنولوجية، التي تمثل بمجملها أبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن بواسطتها تقييمها. وقد نظرت بعض الدراسات إلى المواطنة الرقمية من منظور الأبعاد التسعة ممثلة بالوصول أو الاتاحة الرقمية، والتجارة الرقمية، والاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، واللياقة أو الأخلاق الرقمية، والقوانين الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن أو الحماية الرقمية (الطالبة، 2017).

وإن للمواطنة الرقمية أهمية في إعداد مواطنين قادرين على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتقنية من خلال الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للمعلومات التقنية، واكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التقنية الذي يتميز بالتعاون والتعلم والانتاجية وتحمل المسؤولية الشخصية للسلوك، وذلك كله للمساهمة في بناء المجتمع ونهضته (الشهري، 2016).

وبالرغم من انتشار استخدام الإنترنت والمشاركة في تطبيقاته فإن لعدم الوعي بكيفية الاستخدام السليم آثاره السلبية في الطلبة، وانطلاقاً من إمكانية وجود وعي أو لا وعي لدى الطلبة

- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017/2018م.
- حدود بشرية: جميع طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

### مصطلحات الدراسة

#### المواطنة الرقمية:

تعرف المواطنة الرقمية بأنها شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو أسلوب الحياة وتتطوي على عدد من الحقوق والواجبات. وهي مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج إليها المواطن (Wang and Xing, 2018).

وتعرف إجرائياً بأنها ممارسة قيم المواطنة الإيجابية عبر الوسائل الإلكترونية مثل وسائل التواصل الاجتماعي ممثلة بالحقوق والواجبات التي يجب الالتزام بها. وتقاس درجة الوعي بها في الدراسة الحالية من خلال التقديرات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الأبعاد الثلاثة لمفهوم المواطنة الرقمية: البعد الاجتماعي والأخلاقي والتكنولوجي.

#### الإطار النظري

##### مفهوم المواطنة الرقمية

تعدّ المواطنة واحدة من غايات العملية التعليمية التي تعمل بجوهرها على تهيئة أفراد المجتمع الفاعلين. وفي ذات السياق تشكل المواطنة الرقمية شكلاً من المشاركة الفاعلة في المجتمع ولكن باستخدام الطرق التكنولوجية (Klute, 2017). تعرف المواطنة الرقمية بأنها أنماط السلوك التي يمارسها أفراد المجتمع والتي تتعلق باستخدام التكنولوجيا (Ribble et al, 2004). وتعرف المواطنة الرقمية كذلك بأنها القدرة على المشاركة في المجتمع الرقمي بحيث يصبح الفرد مواطناً رقمياً، ويقصد بالمواطن الرقمي ذلك الفرد الذي يستخدم الإنترنت بشكل فعال ومنتظم بصفة شبه يومية (Mossberger et al., 2007). ومن تعريفات هذا المفهوم أيضاً ذلك التعريف الذي يصف المواطنة الرقمية بأنها السلوك الرقمي القائم على معاملة الآخرين باحترام وعدم التعدي على خصوصيتهم والإضرار بمشاعرهم بالإضافة إلى المشاركة في المجتمع الرقمي وتقديم مساهمات اجتماعية مثل مساعدة الآخرين في حل مشاكل معينة أو تشارك المهارات مع الآخرين (Jones & Mitchell, 2015).

ينطوي على عدد من السلوكيات التي تحتل درجات مختلفة من المخاطر والنتائج السلبية؛ ولهذا فإن غياب الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية يشكل بحد ذاته مشكلة يجب التعامل معها عاجلاً قبل أن تتفاقم ويصبح حينها من الصعب التوصل إلى حل مناسب للمشكلة (Dowdy and Hollandsworth, 2011). ومن هذا المنطلق فإن دراسة درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية تعد حاجة ملحة مقارنة بالمخاطر التي قد تحصل نتيجة لاستخدام الإنترنت دون انضباط. وقد بينت دراسة وعليه، فقد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة وعي طلبة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية بمفهوم المواطنة الرقمية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية لمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، ومكان السكن، ودرجة استخدام الإنترنت؟

#### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى ممثلة بالجنس، والعمر، ومكان السكن، ودرجة استخدام الإنترنت.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تلقي الضوء على مفهوم المواطنة الرقمية وهو المفهوم الذي يبين السلوك القويم لاستخدام الإنترنت وما ينطوي عليه من تطبيقات الإلكترونية تحمل في طياتها الكثير من الآثار الإيجابية والسلبية؛ الأمر الذي يستدعي توظيف هذه الوسائل الإلكترونية بطريقة آمنة ملائمة. وقد جاءت الدراسة استجابة للنقص في الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع. ومن المؤمل أن يستفيد القائمون على المؤسسات التعليمية من نتائج الدراسة الحالية وتوعية الطلبة وحمايتهم من مخاطر الإنترنت.

#### حدود الدراسة:

- تتحد الدراسة بالحدود الآتية:
- حدود موضوعية: تتمثل بدرجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية.
- حدود مكانية: كلية العلوم التربوية في الجامعة

## أبعاد المواطنة الرقمية

بتطبيق قواعد السلوك الأخلاقي في التواصل الاجتماعي الرقمي، وتوجيهها نحو تعليم الطلبة وحمايتهم (Ribble، 2015). وعند النظر إلى المواطنة الرقمية من خلال التركيز على البعد الأخلاقي فإن تعزيز المواطنة الرقمية يتطلب أولاً تعرّف مدى التزام مستخدمي الإنترنت بسلامة وأخلاقيات الاستخدام (Choi، 2016). ومن جهة أخرى يعتمد تعزيز المواطنة الرقمية على البنية التكنولوجية للإنترنت بما في ذلك البنية التحتية من أجهزة ومعدات، بالإضافة إلى حماية الحقوق الأساسية للمستخدمين (Hintz et al. 2017).

## الدراسات السابقة:

تتضمن الفقرات التالية عرضاً للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومعظمها دراسات أجريت خارج البيئة الأردنية، وقد تم ترتيبها من الدراسات الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

أجرت المسلماني (2014) دراسة هدفت إلى توضيح مفهوم المواطنة الرقمية، ومدى الحاجة إليه في هذا العصر، وتم تطوير استبانة للكشف عن اتجاه طلاب وطالبات مرحلة التعليم الثانوي في مصر نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية، وتم تطبيقها على (300) طالب وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التأكيد على زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، فضلاً عن عدم المامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، مما ينعكس بدوره سلباً على الطلاب في هذه المرحلة.

وهدف دراسة اسمان وأوزلم (Isman & Ozlem، 2014) إلى تطوير مقياس لتقييم المواطنة الرقمية. تكون مجتمع الدراسة من (4395) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في إحدى الجامعات التركية المسجلين في العام الدراسي 2012/2013م. واعتمدت الدراسة على الأدب النظري في تكوين مجموعة من العوامل المستخدمة في قياس المواطنة الرقمية، وبعد التحقق من صدق وثبات الأداة المقترحة توصلت الدراسة إلى إمكانية قياس المواطنة الرقمية باستخدام تسعة عوامل: الأمية الرقمية، والقانون الرقمي، والواجبات والمسؤوليات الرقمية، والاتصالات الرقمية، والأمن الرقمي، والتجارة الرقمية، والوصول الرقمي، والقواعد الرقمية.

أما الزهراني (Al-Zahrani، 2015)، فقد أجرى دراسة بهدف تعرّف العوامل المؤثرة في المشاركة في مجتمع الإنترنت من وجهة نظر طلبة الكليات والجامعات. وتم تصميم استبانة طبّقت على (174) طالب وطالبة من جامعة الملك عبد

تتضمن المواطنة الرقمية مجموعة من الأبعاد التي تشكل مجملها هذا المفهوم. ومن أهم هذه المعايير: المعايير الرقمية، والاتصالات الرقمية، والتعليم الخاص بتدريس التكنولوجيا واستخدامها، والوصول الرقمي، والتجارة الإلكترونية، والمسؤولية عن الممارسات الرقمية، والحقوق الرقمية، والسلامة الرقمية نتيجة استخدام التكنولوجيا (Ribble et al، 2004). وفي دراسة أجريت من قبل جونز وميتشل (Jones & Mitchell، 2015) تم اعتماد بعدين لقياس المواطنة الرقمية هما: السلوك الرقمي ومعاملة الآخرين باحترام، وتقديم مساهمات مثل تشارك المهارات مع أفراد المجتمع الرقمي. ويركز الباحثان على أهمية فصل موضوع الأمية الرقمية التي تصف المهارات المتعلقة باستخدام الإنترنت عن مفهوم المواطنة الرقمية نفسه عند قياس الأخير. ونظراً لوجود بعض المخاطر التي ترافق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فإن الجانب الأخلاقي يمثل بعداً مهماً للمواطنة الرقمية (Winn، 2012).

يُستدلّ مما سبق أن قياس المواطنة الرقمية يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الناحية الاجتماعية بعين الاعتبار حيث أن هذا المفهوم ينطوي على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى التركيز على الناحية الأخلاقية التي تتعلق بإمكانية تعرض المشاركين بوسائل التواصل الاجتماعي الرقمية لبعض المخاطر نتيجة لإساءة استخدام الوسائل من قبل بعض المشاركين. وحيث إن المواطنة الرقمية تعد شأن تكنولوجي بإحدى جوانبها فإنه يجب تضمين البعد التكنولوجي في قياس هذا المفهوم. ومن هذا المنطلق اعتمدت الدراسة الحالية ثلاثة أبعاد لقياس المواطنة الرقمية: البعد الاجتماعي، والأخلاقي، والتكنولوجي.

## تعزيز سلوك المواطنة الرقمية بين الطلبة

أشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة تشجيع سلوك المواطنة الرقمية بين الطلبة بصفة عامة (Ananiadou and Claro، 2009). ومن أجل أن يؤدي هذا السلوك النتائج الإيجابية المتوقعة منه فإنه يجب العمل على إدارة عملية تعزيز سلوك المواطنة الرقمية بحكمة وفاعلية. وقد اقترحت بعض الدراسات إنشاء شبكة تواصل إجتماعي خاصة بالمدارس واتباع أربع خطوات: إنشاء الشبكة الاجتماعية المدرسية، وتهيئة الطلبة للمشاركة في هذه الشبكات، ودمج الشبكات الاجتماعية بالمنهج المدرسية بحيث تشكل في الخطوة الأخيرة امتداداً رقمياً للصفوف (Winn، 2012). وبصفة عامة، فإنّ تعزيز سلوك المواطنة الرقمية يجب أن يركز على ثلاثة مظاهر تتعلق

التحليلي القائم على جمع البيانات المناسبة لأغراض الدراسة واستخدمت الاستبانة لتحقيق هدف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها أن تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً لأثر متغير الجنس ووجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الكلية، ووجود فروق دالة إحصائياً لمتغير عدد ساعات الاستخدام يومياً.

وأجرى شوي وجلسمان وكريستول (Choi، Glassman & Cristol، 2017) دراسة بهدف تطوير مقياس يتمتع بالصدق والثبات لقياس المواطنة الرقمية. قام الباحثون بتطوير استبانة وتطبيقها على عينة مكونة من (508) طالباً جامعياً من طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا في جامعة مديويسترن في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن أبرز النتائج وجود موثوقية جيدة لمقياس المواطنة الرقمية، وهناك علاقة مقاربة مع كفاءة الإنترنت مع الخوف منه.

وهدف دراسة طوالبه (2017) إلى تعرّف درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية ومدى المام المعلمين بها. تألفت عينة الدراسة من (43) معلماً من معلمي التربية الوطنية والمدنية في مديرية قصبه اريد تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ومن جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية للعام الدراسي (2016/2017). واعتمدت الدراسة على المقابلات لجمع بيانات الدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلبها خلو جميع كتب التربية الوطنية والمدنية من استخدام مصطلح المواطنة الرقمية، وخلوها من أي تكرار لما يقارب (63) مفهوماً، وتضمنت (56) مفهوماً، ورد (36) مفهوماً منها في كتاب الوطنية والمدنية للصف الثامن وحده، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية.

وهدف دراسة القحطاني (2018) إلى تعرّف قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، والكشف عما إذا كان هناك فروق بين قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، وسنوات الخبرة، والجامعة)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة واختيرت عينة عشوائية تتكون من (23) عضو هيئة تدريس. وتوصلت الدراسة إلى أن قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية ومحور الأمية الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي المتضمنة في

العزير. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلبة يمتلكون مستوى جيداً من حيث المشاركة في مجتمع الإنترنت، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير معدل استخدام التكنولوجيا، وجاءت لصالح الاستخدام اليومي، ولمتغير معدل استخدام التكنولوجيا وجاءت لصالح الطلبة الذين حصلوا على دورات تدريبية. وأوصت الدراسة بضرورة وضع سياسات مناسبة لممارسة المواطنة الرقمية في الكليات والجامعات.

وأجرى جونز وميتشل (Jones & Mitchell، 2015) دراسة بهدف تعريف وقياس المواطنة الرقمية بين الشباب. واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات من عينة تكونت من (979) فرداً ضمن الفئة العمرية (11-17) سنة من طلبة المدارس في الولايات المتحدة. وتوصلت الدراسة إلى تعريف المواطنة الرقمية بأنها مزيج من السلوك المحترم الطيب في التعامل مع الآخرين وممارسة الأنشطة المدنية، مثل تشارك المهارات ومساعدة الشباب الآخرين. كما بينت نتائج الدراسة ارتفاع درجة الاحترام الرقمي في أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية وارتفاع درجة المشاركة الرقمية للشباب، وانخفاض درجة تعرض الشباب المشاركين في المجتمع الرقمي للآثار السلبية مثل الاختراق الرقمي للخصوصية.

وفي المقابل، أجرى السيد (2016) دراسة هدفت إلى تعرّف دور وسائل الإعلام الاجتماعي في نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة، واستقراء طبيعة مفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة، والوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية. تكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات جامعة بنها الذين يدرسون في الكليات النظرية (الآداب، والحقوق، والتربية) والكليات العلمية (العلوم، والهندسة، والطب البيطري، والتجارة). اختار الباحث منهج عينة قصدية بالمصادفة بلغت (151) طالباً وطالبة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن طالبات الكليات العلمية أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، ونسبة (91.4%) من طلاب وطالبات الجامعة أجمعوا على أنهم لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية سواء ذكور أم إناث ولا فرق بين طلاب الكليات العلمية والكليات النظرية، وطالبت نسبة (45.4%) من طلاب وطالبات الجامعة بفرض رقابة على استخدام وسائل الإعلام الجديدة.

وفي دراسة الصمادي (2017) تم تعرّف تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات البكالوريوس في جامعة القصيم المنتظمين بالدوام الرسمي للسنة الدراسية (2015/2016) والبالغ عددهم (1026) طالباً وطالبة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي

مقرر تقنيات التعليم.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	54	23.47%
	انثى	176	76.52%
العمر	18-20 سنة	93	40.43%
	21-23 سنة	96	41.73%
	أكبر من 23 سنة	41	17.82%
مكان السكن	مدينة	200	86.95%
	قرية	30	13.04%
مدى استخدام الإنترنت	متوسط	67	29.13%
	مرتفع	163	70.86%
المجموع		230	100%

**التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منه:**  
يتضح من استعراض الدراسات السابقة التأكيد على أهمية المواطنة الرقمية بوصفها من الموضوعات ذات التأثير الكبير في المواطن في أي مجتمع وأن مفهوم المواطنة الرقمية يحتاج إلى جهد من جميع المؤسسات التربوية لإكساب المواطنين القيم والمعايير والمهارات والسلوكيات الواجب اتباعها لضبط تعاملهم مع المجتمع الرقمي. ويلاحظ وجود توافق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي وأداة الدراسة وهي الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات. ولكن يتضح الاختلاف بين أهداف الدراسة السابقة والدراسة الحالية التي تسعى إلى استكشاف درجة الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة البكالوريوس. وأهم ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة بحسب علم الباحثين أنها أول دراسة تبحث بدرجة وعي طلبة المرحلة الأساسية بمفهوم المواطنة الرقمية انطلاقاً من الحرص الكبير على التنبيه بمخاطره.

#### الطريقة والإجراءات:

##### منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أغراضها بوصفه المنهج الأنسب للدراسة من حيث انسجامه وأهدافها وطبيعة الأسئلة التي تسعى إلى الإجابة عنها والمتمثلة في استكشاف درجة وعي طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية بمفهوم المواطنة الرقمية.

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية المسجلين في برنامج البكالوريوس في كلية العلوم التربوية. وتم اختيار عينة عشوائية من طلبة الكلية تكونت من (300) طالباً وطالبة. وبعد توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة لجمع البيانات المطلوبة، تم استرداد (250) استبانة؛ أي بنسبة استجابة بلغت (83.3%). ونظراً لوجود (20) استبانة غير مكتملة، فقد استبعدت ليصبح العدد النهائي للاستبانات الصالحة لأغراض التحليل الإحصائي (230) استبانة. وتبين النتائج في الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الشخصية.

#### أداة الدراسة:

تم تطوير استبانة بهدف جمع البيانات المطلوبة من أفراد عينة الدراسة بالاعتماد على أدبيات المواطنة الرقمية (المسلماني، 2014، والزهراني، 2015، والصمادي، 2017، والقحطاني، 2018). اشتملت الاستبانة على قسمين رئيسيين: القسم الأول، ويختص بجمع البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة. والقسم الثاني، ويهدف إلى جمع تقديرات أفراد العينة وإجاباتهم: عن مجموعة من الفقرات المخصصة لقياس ثلاثة أبعاد أساسية: البعد الاجتماعي، والبعد الأخلاقي، والبعد التكنولوجي، وذلك باستخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي

- مكان السكن وله فئتان: مدينة، قرية.
- درجة استخدام الإنترنت وله فئتان: متوسط، مرتفع.
- 2. المتغير التابع:
- درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

### المعالجة الإحصائية

تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل الإجابة عن السؤال الأول.
2. اختبار (ت) (t-test) لمعرفة الفروق بين عينتين مستقلتين لمتغيرات الجنس بفئتيه (الذكور والإناث)، ومتغير مكان السكن بفئتيه (المدينة والقرية)، ودرجة استخدام الإنترنت بفئتيه (متوسط ومرتفع).
3. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة الفروق الخاصة بمتغير العمر بفئاته الثلاث (18-20 سنة، أكبر من 21-23 سنة).

### نتائج الدراسة:

فيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها:

نتائج السؤال الأول الذي نصه "ما درجة الوعي طلبية البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية بمفهوم المواطنة الرقمية؟".

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول الذي يتضمن البعد الاجتماعي، والأخلاقي، والتكنولوجي.

أولاً: البعد الاجتماعي:

يتراوح بين القيمة (5) التي تعني "درجة كبيرة جداً" والقيمة (1) التي تعني "درجة ضعيفة جداً". وتم استخدام التدرج الوارد في الجدول (2) المستخرج وفق المعادلة التالية:  $1-5 = 3/4 = 1$ . حيث (5) تمثل الحد الأعلى للبدائل، (1) تمثل الحد الأدنى للبدائل، أما (3) فتشير إلى مستويات تقييم المتوسطات الحسابية (مرتفع، متوسط، منخفض).

### الجدول (2) تقديرات الدرجة لقيم المتوسطات الحسابية

الدرجة	قيمة المتوسط
منخفضة	1-2.33
متوسطة	2.34-3.67
مرتفعة	3.68-5

### صدق الأداة

تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعة الأردنية، وذلك بهدف التعرف إلى آرائهم بشأن مدى ملائمة أداة الدراسة من حيث ملائمة فقراتها، سلامة صياغتها اللغوية، ووضوح معانيها. وبعد إجراء التعديلات المقترحة من الأساتذة المحكمين التي تمثلت في إعادة صياغة بعض الفقرات، وتعديل بعضها وإلغاء فقرة واحدة.

### ثبات الأداة

تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي للتحقق من ثبات الأداة حيث بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.88).

### متغيرات الدراسة

#### 1. المتغيرات المستقلة:

- الجنس وله فئتان: ذكر، أنثى.
- العمر وله ثلاث فئات: (18-20 سنة)، (21-23 سنة)، (أكبر من 23 سنة).

الجدول (3) تقديرات الطلبة لفقرات البعد الاجتماعي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أتواصل مع الآخرين عبر وسائل الاتصال الاجتماعي	3.93	0.97	1	مرتفعة
8	أقضي وقت كبير على الإنترنت	3.72	1.08	2	مرتفعة
3	أنصفح المواقع المختلفة عبر الإنترنت	93.6	0.95	3	متوسطة
2	أهتم بمتابعة الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.67	1.06	4	متوسطة
7	أدرك أهمية عدم التحدث مع الغرباء عبر الإنترنت	3.62	1.36	5	متوسطة
4	أعرف التعامل مع كل من يحاول الإساءة إليّ عبر الإنترنت	3.49	1.06	6	متوسطة
10	تعلم وسائل التواصل الاجتماعي على تقريب المسافات	3.43	1.15	7	متوسطة
9	أجد أشخاصاً قريبين من أفكاري واتجاهاتي عبر الإنترنت	3.14	1.19	8	متوسطة
6	أتفاعل مع التطبيقات الخاصة بالشراء والبيع عبر الإنترنت	2.26	1.15	9	منخفضة
5	أتفاعل مع الغرباء عبر الإنترنت	2.13	1.15	10	منخفضة
	المجموع	3.31	0.60	-	متوسطة

(3، 2، 7، 4، 10، 9) فقد ظهرت بدرجة متوسطة واحتلت الرتب (3-8). وأخيراً، جاءت الفقرة السادسة التي تنص على "أتفاعل مع التطبيقات الخاصة بالشراء والبيع عبر الإنترنت" بدرجة ضعيفة في الرتبة قبل الأخيرة (المتوسط الحسابي = 2.26، الانحراف المعياري = 1.15). أما الفقرة الخامسة التي تنص على "أتفاعل مع الغرباء عبر الإنترنت" في جاءت في الرتبة الأخيرة (المتوسط الحسابي = 2.13، الانحراف المعياري = 1.15).

ثانياً: البعد الأخلاقي

يتضح من النتائج في الجدول (3) أن الدرجة الكلية لوعي الطلبة بالبعد الاجتماعي للمواطنة الرقمية متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.31) بانحراف معياري مقداره (0.600). وجاءت الفقرة الأولى التي تنص على "أتواصل مع الآخرين عبر وسائل الاتصال الاجتماعي" بدرجة مرتفعة في الرتبة الأولى (المتوسط الحسابي = 3.93، الانحراف المعياري = 0.971). يليها الفقرة الثامنة التي تنص على "أقضي وقت كبير على الإنترنت" بدرجة مرتفعة في الرتبة الثانية (المتوسط الحسابي = 3.72، الانحراف المعياري = 1.07). أما الفقرات

الجدول (4) تقديرات الطلبة لفقرات البعد الأخلاقي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
11	أجد السعادة في التواصل مع الآخرين عبر الإنترنت.	4.22	0.99	1	مرتفعة
24	أرى في طرح المواد الإعلامية أنها تزيد من انتمائي.	3.92	1.16	2	مرتفعة
12	أقابل أشخاصاً يروجون لأفكار منحرفة ومتطرفة (جنسية ودينية وسياسية).	3.45	1.10	3	مرتفعة
14	أدرك أهمية الالتزام بمعايير المواطنة الرقمية.	2.80	1.44	4	متوسطة
18	تتمني بعض المنشورات ولائي وانتمائي.	2.70	1.10	5	متوسطة
13	أحترم الآراء وأتقبل الاختلاف.	2.67	1.33	6	متوسطة
17	توضح منشوراتي عبر وسائل الاتصال الاجتماعي معتقداتي وأفكاري.	2.65	2.32	7	متوسطة
16	أستطيع أن أدرك طبيعة الآخرين من خلال محادثتهم عبر الإنترنت.	2.52	1.19	8	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
19	أقوم بعمل أخطر الأشخاص الذين يخالفوني بأفكارهم.	2.51	1.32	9	متوسطة
22	أثر الإنترنت في علاقتي بأسرتي.	2.13	1.24	10	منخفضة
21	أتعرض للاحتيال عبر مواقع البيع الإلكتروني.	1.93	1.06	11	منخفضة
15	أدرك أن استخدام الوسائل التقنية لا بد أن يكون مقنناً من الناحيتين الأخلاقية والقانونية.	1.85	1.08	12	منخفضة
23	أثر الإنترنت على أفكاري ومعتقداتي.	1.84	1.19	13	منخفضة
20	أتعرض للإساءة من بعض الأشخاص عبر الإنترنت.	1.84	1.03	13	منخفضة
	المجموع	2.65	0.54	-	متوسطة

بيّن الجدول (4) تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات البعد الأخلاقي من أبعاد الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية. ويتضح منه أن الدرجة الكلية لتقديرات أفراد العينة على فقرات البعد الأخلاقي متوسطة (المتوسط الحسابي = 2.65، الانحراف المعياري = 0.54). وجاءت الفقرة (11) التي تنص على "أجد السعادة في التواصل مع الآخرين عبر الإنترنت" في الرتبة الأولى بدرجة مرتفعة (المتوسط الحسابي = 4.22، الانحراف المعياري = 0.99)، ثم الفقرة (24) التي تنص على "أرى في طرح المواد الإعلامية أنها تزيد من انتمائي" بدرجة مرتفعة في الرتبة الثانية (المتوسط الحسابي = 3.92، الانحراف المعياري = 1.16). ويذكر أن الفقرات (14، 18، 13، 17، 16، 19) قد جاءت جميعها بدرجة متوسطة إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.80-2.52) واحتلت الرتب (4، 5، 6، 7، 8) على التوالي. وفي المقابل، بيّنت النتائج ظهور خمس فقرات بدرجة منخفضة هي الفقرات (22، 21، 15، 23، 20) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.13-1.84) وهي تتعلق بأثر الإنترنت في علاقة الطالب بأسرته، وتعرضه للاحتيال عبر مواقع البيع الإلكتروني، وإدراكه ضرورة أن يكون استخدام الوسائل التقنية مقنناً من الناحية الأخلاقية والقانونية، وأثر الإنترنت في أفكاره ومعتقداته، ومدى تعرضه للإساءة من بعض الأشخاص عبر الإنترنت.

بيّن الجدول (5) تقديرات الطلبة لفقرات البعد التكنولوجي

الجدول (5) تقديرات الطلبة لفقرات البعد التكنولوجي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
33	أهتم باستخدام التقنيات التكنولوجية.	4.18	0.87	1	مرتفعة
35	أعرف حقوقي وواجباتي في أثناء تصفح الإنترنت.	4.17	.900	2	مرتفعة
36	أدرك أهمية الوسائل التكنولوجية في جميع مجالات الحياة.	4.04	.970	3	مرتفعة
37	أدرك ماهية الاتصال الرقمي وأهميته.	4.01	1.08	4	مرتفعة
34	تساعد التقنيات التكنولوجية على أخذ المعلومات العلمية بسهولة.	4.00	.980	5	مرتفعة
27	أتعرض للغش في أثناء التسوق الإلكتروني.	3.95	1.05	6	مرتفعة
29	أعرف العقوبات القانونية الخاصة بالجرائم الإلكترونية.	3.93	.940	7	مرتفعة
31	أدرك أهمية الوسائل التكنولوجية في تنمية مهاراتي في الجامعة.	3.81	1.05	8	مرتفعة
28	أدرك أن عملية التواصل المتزامن وغير المتزامن أصبحت أسهل.	3.75	1.08	9	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
25	أحاول أن أعرف تفاصيل أكثر عن أي موقع من المواقع التي أزورها عبر الإنترنت.	3.62	1.12	10	متوسطة
32	أعرف معنى التجارة الرقمية.	3.54	1.14	11	متوسطة
30	أمارس عملية البيع والشراء عبر الإنترنت.	3.47	1.16	12	متوسطة
26	أتلقي مكالمات صوتية من غرباء عبر الإنترنت.	1.93	1.23	13	منخفضة
	المجموع	3.73	0.59	-	مرتفعة

نتائج السؤال الثاني الذي نصه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية لمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، ومكان السكن، ودرجة استخدام الإنترنت؟.

تمت الإجابة عن هذا السؤال وفقاً لكل متغير على حده وفق الترتيب الآتي:

أولاً: متغير الجنس (ذكر وأنثى)

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس، كما تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين. وتظهر النتائج في الجدول (6).

يوضح الجدول (5) تقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات البعد التكنولوجي ضمن الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية، ويتضح منه أن الدرجة الكلية لتقديرات أفراد العينة لفقرات البعد التكنولوجي قد جاءت متوسطة (المتوسط الحسابي = 3.73، الانحراف المعياري = 0.58). وقد احتلت الفقرة (33) التي تنص على "أهتم باستخدام التقنيات التكنولوجية" في الرتبة الأولى بدرجة مرتفعة (المتوسط الحسابي = 4.18، الانحراف المعياري = 0.870)، ثم الفقرة (35) التي تنص على "أعرف حقوقي وواجباتي في أثناء تصفح الإنترنت" بدرجة مرتفعة (المتوسط الحسابي = 4.17، الانحراف المعياري = 0.90). وظهرت فقرة واحدة بدرجة ضعيفة هي الفقرة (26) التي تنص على "أتلقي مكالمات صوتية من غرباء عبر الإنترنت" في الرتبة الأخيرة (المتوسط الحسابي = 1.93، الانحراف المعياري = 1.23).

الجدول (6). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لدرجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	54	3.30	0.48	1.23	228	0.22
أنثى	176	3.17	0.41			
مستوى الدلالة الإحصائية: $\alpha \leq 0.05$						

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير مكان السكن، كما تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين. وتظهر النتائج في الجدول (7).

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية لمفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس.

ثانياً: متغير مكان السكن (المدينة والقرية)

الجدول (7). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لدرجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مدينة	200	200	3.19	1.40	228	0.41
قرية	30	30	3.23			
مستوى الدلالة الإحصائية: $\alpha \leq 0.05$						

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير درجة استخدام الإنترنت، كما تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين. وتظهر النتائج في الجدول (8).

تشير النتائج في الجدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية لمفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير مكان السكن. ثالثاً: متغير درجة استخدام الإنترنت (المدينة والقرية)

الجدول (8). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لدرجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير درجة استخدام الإنترنت

درجة الاستخدام	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
متوسط	67	2.97	0.39	1.13	228	0.37
مرتفع	163	3.29	0.41			
مستوى الدلالة الإحصائية: $\alpha \leq 0.05$						

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل التعرف إلى الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية لمفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير العمر، وتظهر النتائج في الجدول (9).

يبين الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية لمفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير درجة استخدام الإنترنت. رابعاً: متغير العمر (18-20 سنة، 21-23 سنة، أكبر من 23 سنة):

الجدول (9). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
18-20 سنة	93	3.13	0.36
21-23 سنة	96	3.24	0.49
أكبر من 23 سنة	41	3.25	0.41
مستوى الدلالة الإحصائية: $\alpha \leq 0.05$			

استخدام تحليل التباين الأحادي. وتظهر النتائج في الجدول (10).

يبين الجدول (9) فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير العمر. ومن أجل معرفة دلالة هذه الفروق عند  $(\alpha \leq 0.05)$  تم

الجدول (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي بين المتوسطات الحسابية لدرجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.99	2	0.459	2.49	0.691
داخل المجموعات	41.83	227	0.184		
المجموع	42.82	229			
مستوى الدلالة الإحصائية: $\alpha \leq 0.05$					

الآخرين من خلال محادثتهم عبر الإنترنت. ومن حيث تأثير الإنترنت في طبيعة علاقة الطالب بأسرته، أو تعرضه للاحتيال عند استخدام مواقع البيع والشراء الإلكتروني، أو تأثير الإنترنت في أفكارهم ومعتقداتهم فقد أكدت النتائج أن الطلبة غير موافقين على هذه العبارات بوصفها لا تمثل الصورة الفعلية لاستخدامهم للإنترنت.

ومن جهة أخرى، توصلت الدراسة إلى أن درجة وعي الطلبة بالبعد التكنولوجي ضمن الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة، حيث يهتم الطلبة باستخدام التقنيات التكنولوجية، ويعرفون حقوقهم وواجباتهم في أثناء تصفح الإنترنت، ويدركون أهمية الوسائل التكنولوجية في جميع مجالات الحياة، ويدركون ماهية وأهمية الاتصال الرقمي ودوره في الوصول إلى المعلومات وفي تنمية المهارات. وأخيراً، بينت النتائج أن الطلبة على علم بالعقوبات القانونية الخاصة بالجرائم الإلكترونية، وهم على الأغلب لا يتلقون مكالمات صوتية من غرباء. ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تدل على درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها من خلال النظر إلى طبيعة الهدف من استخدام الإنترنت التي تتمثل بالدرجة الأولى في التواصل مع الآخرين والاهتمام بمتابعة الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الوعي ببعض المخاطر مثل التحدث للغرباء أو التعرض للاحتيال عبر مواقع البيع والشراء، علاوة على السعادة التي يجدها الطالب في التواصل مع الآخرين عبر الإنترنت والتعبير عن الانتماء من خلال نشر المواد الدعائية، دون أن يكون للإنترنت أثر فعلي في معتقدات الطالب، خاصة وأنه على وعي بحقوقه وواجباته أثناء تصفح الإنترنت. ولعل السبب وراء هذه الدرجة من الوعي هو مقدار التوعية من الأسرة والدور الحيوي الرسمي وغير الرسمي الذي

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير العمر.

#### مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: "ما درجة الوعي لطلبة البكالوريوس بمفهوم المواطنة الرقمية؟". أظهرت النتائج وجود درجة وعي متوسطة لدى الطلبة بشأن غالبية فقرات البعد الاجتماعي؛ إذ بينت النتائج أن الطلبة يستخدمون وسائل الاتصال الاجتماعي من أجل التواصل مع الآخرين، ويقضون وقتاً كبيراً في استخدام الإنترنت، ويقومون بتصفح المواقع المختلفة عبر الإنترنت، بالإضافة إلى اهتمامهم بمتابعة الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ومن أوجه وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية وضمن البعد الاجتماعي كذلك، أظهرت النتائج أن الطلبة يدركون أهمية عدم التحدث مع الغرباء عبر الإنترنت، ولديهم القدرة للتعامل مع كل من يحاول الإساءة لهم عبر الإنترنت. وأخيراً بينت النتائج أن الطلبة قلما يتفاعلون مع التطبيقات الخاصة بالبيع والشراء عبر الإنترنت، فضلاً عن رفضهم التفاعل مع الغرباء عبر الإنترنت. ومن حيث وعي الطلبة بالبعد الأخلاقي لمفهوم المواطنة الرقمية فقد بينت النتائج وجود درجة وعي متوسطة بهذا البعد، فهم يدركون أهمية الالتزام بمعايير المواطنة الرقمية، وتؤثر المنشورات الإلكترونية فيهم من حيث إنها تزيد من ولائهم وتشجع الآخرين لمعتقداتهم وآرائهم، وبالرغم من احترام الطلبة لآراء الآخرين وقبولهم للاختلاف إلا أنهم يرفضون التفاعل مع أولئك الذين يقومون بالترويج للأفكار المنحرفة والمتطرفة. وأشارت النتائج إلى قدرة الطلبة على ادراك طبيعة

(2004) تبين وجود فرق في المواطنة الرقمية تبعاً للمهارة في استخدام الحاسوب. وفي المقابل، لم يتوصل الباحثان إلى دراسات سابقة اتفقت أو اختلفت في نتائجها مع النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بما يخص الفروق في تقديرات أفراد العينة التي تعزى للعمر أو مكان السكن.

#### التوصيات:

يوصي الباحثون في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة بما هو آت:

1. تعزيز درجة وعي الطلبة بالبعدين الاجتماعي والأخلاقي من أبعاد المواطنة الرقمية من خلال تقديم المزيد من التوعية من قبل الجهات المختصة بمخاطر الإنترنت والجرائم الإلكترونية.
2. الانتقال من مجرد مرحلة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية إلى ممارستها عبر الإنترنت وتوجيهها نحو العمل الفاعل المنتج الذي يثري المعرفة ويعزز الانتماء وربطها بالقضايا الوطنية مثل البطالة.
3. طرح البرامج المتخصصة الموجهة لتربية الجيل القادم على المواطنة الرقمية.
4. طرح قضايا المواطنة الرقمية وتطبيقاتها ضمن المناهج المدرسية لغرس قيمها لدى الطلبة ما قبل المرحلة الجامعية.
5. عقد ورشات العمل التطبيقية التي تبين للطلبة كيفية التعامل مع حالات الاختراق الإلكتروني.

تلعبه الجامعة والأجهزة المختصة مثل الأجهزة الأمنية ونشر التوعية بشأن الجرائم الإلكترونية في الأردن. وقد جاءت هذه النتائج منسجمة ما بعض النتائج التي توصلت إليها دراسات أخرى مثل دراسة الصمادي (2017) التي بينت درجة متوسطة للوعي بمفهوم المواطنة الرقمية، وفي نفس الوقت اختلفت النتائج مع دراسة السيد (2016) التي أظهرت درجة ضعيفة من الوعي بين طلبة الجامعة بهذا المفهوم.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية لمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، ومكان السكن، ودرجة استخدام الإنترنت؟"

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس، ومكان السكن، ودرجة استخدام الإنترنت والعمر. ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تظهر تشابه الذكور والإناث من حيث درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية أنهم يتلقون نفس درجة التوعية في الأسرة والجامعة والمجتمع، خاصة في ظل تقاربهم من حيث الفئة العمرية وانتشار الإنترنت في المدينة والقرية وعبر الأجهزة الخلوية بدرجة كبيرة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات أخرى مثل السيد (2016)، ولكنها تختلف مع نتائج الصمادي (2017) التي أظهرت فروق تعزى لعدد ساعات اليومية لاستخدام الإنترنت. وفي دراسة شيلي وآخرون (Shelley et al.)،

#### المراجع

- 2016/10/19 .
- الصمادي، هند (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. مجلة دراسات وأبحاث، 9 (27)، 141-160.
- الطوالبة، هادي (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية - دراسة تحليلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 13(3)، 291-308.
- القحطاني، أمل (2018). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26 (1)، 57-97.
- المسلماني، لمياء ابراهيم (2014). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية، 2 (47)، 15-94.

- السيد، محمد (2016). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع 12.
- شرف، صبحي شعبان، والدمرداش، محمد السيد (2014). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج المدرسية. المؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم، أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها، مسقط، سلطنة عمان، 10-11 ديسمبر، 2014، ص ص 129-147.
- الشهري، فاطمة بنت علي (2016). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي "دور الأسرة في الوقاية من التطرف"، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 18-

- measuring youth digital citizenship. *New media & society*, 18(9), 2063-2079.
- Kim, M. and Choi, D. (2018). Development of youth digital citizenship scale and implication for educational setting. *Journal of Educational Technology & Society*, 21(1), 155-171.
- Klute, E. (2017). Intercultural digital citizenship in the community. *Mira Media*. Available at: <http://www.miramedia.nl/media/file>.
- Mossberger, K., Tolbert, C. and McNeal, R. (2007). *Digital citizenship: The Internet, society, and participation*. MIT Press.
- Ribble, M. (2015). *Digital citizenship in schools: Nine elements all students should know*. Washington, DC: International Society for Technology in Education.
- Ribble, M., Bailey, G. and Ross, T. (2004). Digital citizenship: Addressing appropriate technology behavior. *Learning & Leading with Technology*, 32(1), 6.
- Shelley, M., Thrane, L., Shulman, S., Lang, E., Beisser, S., Larson, T., and Mutiti, J. (2004). Digital citizenship: Parameters of the digital divide. *Social Science Computer Review*, 22(2), 256-269.
- Thomas, S. (2018). Promoting digital citizenship in first-year students: Framing information literacy as a tool to help peers. *College & Undergraduate Libraries*, 25(1), 52-64.
- Wang, X. and Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. *Journal of Educational Technology & Society*, 21(1), 186-199.
- Winn, M. (2012). Promote Digital Citizenship through School-Based Social Networking. *Learning & Leading with Technology*, 39(4), 10-13.
- الجزار، هالة حسن (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. *مدلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 56، 418-385.
- (Jyh and Alex 2008).
- AL-Zahrani, A. (2015). Toward digital: Examining factors affecting participation and involvement in the internet society. *International Education studies*, 8(18), 203-217.
- Ananiadou, K. and Claro, M. (2009). 21st Century skills and competences for new millennium learners in OECD countries. *OECD Education Working Papers*, No. 41, OECD Publishing.
- Atif, Y. and Chou, C. (2018). Digital citizenship: Innovations in education, practice, and pedagogy. *Journal of Educational Technology & Society*, 21(1), 152-154.
- Choi, M. (2016). A concept analysis of digital citizenship for democratic citizenship education in the internet age. *Theory & Research in Social Education*, 44(4), 565-607.
- Choi, M. and Glassman, M., & Cristol, D. (2017). What it means to be a citizen in the internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale. *Computers & Education*, 107, 100-112.
- Hintz, A., Dencik, L. and Wahl-Jorgensen, K. (2017). Digital Citizenship and Surveillance Digital Citizenship and Surveillance Society- Introduction. *International Journal of Communication*, 11(9), 731-739.
- Hollandsworth, R., Dowdy, L. and Donovan, J. (2011). Digital citizenship in K-12: It takes a village. *Tech Trends*, 55(4), 37-47.
- Isman, A. and Canan Gungoren, O. (2014). Digital citizenship. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 13(1), 73-77.
- Jones, L. and Mitchell, K. (2016). Defining and

## The Degree of Awareness of the Concept of Digital Citizenship among Undergraduate Students at the University of Jordan

*Rawan Yousef Al-Slehat, Rawan Fayyad Alflouh, Khaled Ali Alserhan\**

### ABSTRACT

This study aimed to identify the degree of awareness of the concept of digital citizenship among undergraduate students in the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan, and to determine whether the estimates of the sample vary according to gender, age, place of residence or degree of Internet use. The descriptive method was adopted, and a questionnaire developed using previous studies. The study sample consisted of (230) students randomly selected. After verifying the validity and reliability of the questionnaire, collecting and analyzing the data using appropriate statistical methods using the SPSS program. The study found that the students' awareness of the concept of digital citizenship is medium. The results also showed that there were no statistically significant differences in the estimates of the sample due to gender, place of residence, internet usage, or age. The study recommended that students should be aware of advanced methods of protection from the dangers of participation in the Internet community, such as dealing with cases of electronic penetration.

**Keywords:** Digital Citizenship, Bachelor Students, University of Jordan.

---

\* The Ministry of Education, Jordan, The University of Jordan. Received on 22/5/2018 and Accepted for Publication on 14/8/2018 .